THE PERMANENT MISSION OF THE SYRIAN ARAB
REPUBLIC TO THE UNITED NATIONS - NEW YORK

بعثة الجمهورية العربية السورية
الدائمة لدى الأمم المتحدة - نيويورك

بيان السفير قصي الضحاك

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

أمام

هيئة نزع السلاح

الدورة الموضوعية

7 – 25 نيسان 2025

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

نيويورك 202/4/7

شكراً السيد الرئيس،

في البداية، أتوجه لكم بالتهنئة على انتخابكم رئيساً لهذه الدورة لهيئة نزع السلاح، كما أهنئ نوابكم ورؤساء فرق العمل. وأؤكد تعاون وفدي الكامل معكم لإنجاح أعمال هذه الدورة.

تشدّد الجمهورية العربية السورية على الأهمية البالغة للدبلوماسية المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، وتعرب عن إيمانها بدور التعددية باعتبارها المبدأ الأساسي للمفاوضات في هذا المجال. وفي هذا الصدد، تجدد سوريا التأكيد على محورية هيئة نزع السلاح، باعتبارها الهيئة الدولية المتخصصة الوحيدة ذات العضوية الشاملة ضمن آلية نزع السلاح متعددة الأطراف في الأمم المتحدة، للنظر في قضايا نزع السلاح وتقديم توصيات ملموسة بشأنها إلى الجمعية العامة.

ينضمُ وفدُ بلادي لبيان المجموعة العربية الذي أدلى به ممثل دولة ليبيا الشقيقة، ولبيان حركة عدم الانحياز الذي أدلى به ممثل إندونيسيا الموقّر. ويودُّ أن يدلي بالملاحظات التالية بصفته الوطنية.

السيد الرئيس،

في ظل الظروف والمتغيرات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، فإن دولها أحوج ما تكون إلى التعاون لبناء مستقبل أفضل لشعوبها بعيداً عن الحروب والنزاعات، وبما يسهم في تعزيز السلم والأمن وتحقيق التنمية والازدهار. ومن هذا المنطلق تحرص سوريا على بناء شراكات للسلام والتعاون مع جميع الدول على أساس مبادئ القانون الدولي وأحكام الميثاق، والالتزام بأحكام المعاهدات الدولية بما فيها تلك المتعلقة بنزع السلاح، وتشدّد في هذا السياق على أهمية عمل هيئات وآليات نزع السلاح.

السيّد الرئيس،

تولي سوريا أهمية كبيرة لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى، في الشرق الأوسط وذلك انطلاقاً من قناعتها بأن إنشاء هذه المناطق يشكل إسهاماً أساسياً في تحقيق أهداف نزع السلاح وتعزيز نظام عدم الانتشار، وصون السلم والأمن الإقليميين

والدوليين. وتؤكّد أن إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل يشكّل خطوة هامة للوصول إلى عالمٍ خال من هذه الأسلحة.

تؤكد سوريا على ضرورة تنفيذ قرار الشرق الأوسط الذي اعتمده مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي في العام 1995 كجزءٍ من صفقة التمديد اللانهائي للمعاهدة، والذي يشكّل جزءً لا يتجزأ من التزامات الدول الأطراف بموجب المعاهدة، وهو يبقى سارياً إلى حين تحقيق أهدافه وغاياته وتنفيذه بشكل كامل، وانطلاقاً من التزام سوريا العملي بإنشاء هذه المنطقة، فقد شاركت في دورات مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط الخمس السابقة بفعالية، وساهمت بجدية وإخلاص في جميع الجهود في هذا السياق، وقدّمت مبادرات سعت إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل. لقد طال انتظار إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط الأمر الذي دفع دول المنطقة لعقد مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط كمسار داعم ومعزز لمسار قرار الشرق الأوسط لعام 1995 وليس بديلاً عنه. ويتعيّن على المجتمع الدولي الوفاء بالتزاماته تجاه إنشاء هذه المنطقة وفقاً لقرار الشرق الأوسط لعام 1995.

السيد الرئيس،

إن رفض إسرائيل الانضمام الى الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وإخضاع منشآتها لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية يظلّ العائق الأساسي أمام جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، ويستمر هذا الوضع في طرح تهديد جسيم للسلم والأمن الإقليمي والدولي.

السيد الرئيس،

تُشدّد سورية على تمسكها بمعاهدة عدم الانتشار النووي باعتبارها حجر الزاوية لمنظومة عدم الانتشار، وتعتبرُ أن الركائز الثلاث للمعاهدة متساوية في الأهمية، ولا يجب تنفيذ أحكامها بانتقائية. كما تشدّد على تحقيق عالمية تلك المعاهدة في الشرق الأوسط. وتؤكّد أن تنفيذ أحكام المعاهدة ذات الصلة بمنع الانتشار ينبغي ألّا يمسّ بحق الدول الأطراف غير القابل للتصرف في الحصول على التكنولوجيا النووية واستخدامها للأغراض السلمية.

وفي هذا السياق، تدين سورية أية قيود أو عقوبات تحدّ من قدرة الدول الأطراف على الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وخاصةً في المجالات الطبية والعملية.

وتؤكد على ضرورة التزام الدول الحائزة لأسلحة نووية بتنفيذ أحكام المادة السادسة من المعاهدة، وبدء مفاوضات بهذا الشأن في مؤتمر نزع السلاح للتوصل إلى اتفاقية شاملة تُحدّد برنامجاً من أجل الإزالة الكاملة للأسلحة النووية ضمن إطار زمني محدد، في سياق برنامج عمل شامل ومتوازن للمؤتمر. وتتطلّع بلادي لانعقاد الدورة التحضيرية الثالثة لمؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار النووية، تمهيداً لانعقادٍ ناجحٍ للمؤتمر وتبنّيه مخرجات توافقية وبنّاءة في العام 2026.

السيد الرئيس،

توفّرُ التقانات الناشئة، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، فرصاً كبيرة، وتمثّلُ مجالاً جديداً للتنمية، إلا أنّها ترتب أيضاً مخاطر وتحدّياتٍ يصعبُ التنبؤ بها، وتتطلّب استجابة عالمية.

تؤمن بلادي بضرورة تصدّي آلية نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة بنشاط للتهديدات المتزايدة المرتبطة بهذه التقانات، لكنها تشدّد – في الوقت نفسه – على ضرورة تلافي إنشاء مسارات متوازية تسبب ازدواجية للعمليات الدولية القائمة، وتهدر الجهود والموارد.

يُعرب وفدُ بلادي عن اعتقاده بأن ضمان التعاون الدولي الفعال في مجال الذكاء الاصطناعي يتطلّب تقديم المساعدة التقنية وبناء قدرات الدول النامية من أجل تضييق الفجوة في الذكاء الاصطناعي والقدرة على حوكمته، كما يتطلّب الامتناع عن فرض أي عقوبات أو قيود تعيق وصول هذه الدول إلى التكنولوجيا والتجهيزات والمعرفة اللازمة لتطوير قدراتها في هذا المجال.

ختاماً السيد الرئيس،

أؤكد لكم دعم وفدي لعمل الهيئة، واستعداده للعمل بشكل إيجابي وبنّاء سعياً للتوصل إلى توصيات متكاملة ومتوازنة تلبي مشاغل الدول الأعضاء، بما يُسهم في إنجاح أعمال دورتنا، ويخدم أهدافنا المشتركة في التوصُّل إلى حلول للتعامل مع التحديات الراهنة في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار.

شكراً السيد الرئيس.